

الأكثر أهمية، بحيث توفر هذه الأماكن، أقصى الحماية للمقاتلين، وتمكنهم من الاشتباك على مسافات قريبة، لمفاجأة العدو المتحرك وإلحاق أكبر الخسائر في معداته وأفراده وعرقلة تقدمه، وإجباره على التوقف ولو مؤقتاً، ثم الانسحاب عندما يستأنف هجومه بقوة كبيرة.

- الظهور فجأة من أماكن غير متوقعة، والانقضاض العنيف على أليات العدو بواسطة تحركات عرضية لمجموعات مخصصة لهذا الغرض.

- مهاجمة أجناب ومؤخرة العدو المهاجم، بمجموعات صغيرة تتسلل إلى أهداف مختارة تضربها بغتة ثم تتلاشى.

- قطع الطرق وتلغيمها في الأماكن الضيقة والصعبة، وتدمير الجسور والعبّارات على محاور تقدم العدو، مع غمرها بالنيران لاصطياده عند محاولة اصلاحها.

- التسلل والإغارة الجريئة على مراكز قيادة العدو ومناطق امداداته.

- تجهيز المباني والدفاع عنها بقوة وإجبار العدو على خوض قتال متلاحم في ظروف لا تناسبه.

والجدير بالذكر أن فاعلية هذا الأسلوب، تكمن ليس فقط في تكسير حدة الهجوم المعادي، نتيجة توزيع قواته وبعثرتها وإرباك قياداته فحسب، بل في ما يؤدي إليه في النهاية إلى تخليه عن الهجوم؛ وبالتالي، يمكن المقاومة من الدفاع الفعال عن قواعدها الحيوية والاحتفاظ بها، وإجبار العدو على التراجع والتخلي عن الأرض المحروقة التي زحف إليها. ولكن الوصول إلى هذه النتيجة يتطلب:

- التدريب الجيد لقيادة وعناصر المقاومين، على استخدام اسلحتهم والأرض بمهارة، والقدرة على التحرك المختفي ليلاً ونهاراً.

- المعرفة الجيدة والتفصيلية بالأرض والممرات والطرق، حتى يمكنهم الوصول إلى الهدف، والانسحاب بعد مهاجمته من عدة اتجاهات.

- تجهيز المقاتل بتجهيزة قتال مبتكرة، تمكنه من حمل ما يحتاجه من ذخيرة وطعام ومياه - علاوة على سلاحه - بطريقة مريحة، تمكنه من الحركة الخفيفة، والقتال المتحرك، لفترة طويلة.

- تنمية قدرة المقاتل على التحرك عبر كل الأراضي، وتحمل كل أنواع الصعاب، مع القدرة على الاستفادة من الموارد المحلية في الحصول على ما يحتاجه.

- تنمية قناعات الفرد بعدالة قضيتة التي يقاتل من أجلها، وشحنه ضد العدو، ورفع معنوياته، وتنمية روح الجماعة، التي تصهره مع رفاقه، وتعزيز ثقته بقيادته.

- تنمية قدرة المقاتل على المبادرة والتصرف السريع المنبني على حضور البديهة، والقدرة على مواجهة المواقف المتغيرة بعيداً عن القائد، مع غرس الروح الهجومية، والاندفاع الواعي والشجاع، في نفسه.